

عدة الداعي

[9] اما المقدمة ففى تعريف الدعا والترغيب فيه (1) وهذا أو ان الشروع (2) فنقول:

الدعا لغة (3): النداء والاستدعاء تقول: دعوت فلانا إذا ناديته وصحت به واصطلاحا: طلب الأدنى للفعل من الأعلى على جهة الخضوع والاستكانة. ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب الترغيب في الدعا والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب ما لديه، فاعلم انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الطهار ما يؤكد ذلك ويدل عليه ويرغب فيه ويهdy إليه. روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطرقه الى الائمة عليهم السلام: ان من بلغه شئ من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وان لم يكن الامر كما نقل إليه. وروى ايضا باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام: ان من بلغه شئ من الخير فعمل به كان له اجر ذلك وان كان رسول الله لم يقله. وروى محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه. ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلوان مرفوعا الى جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: من بلغه عن الله فضيلة فآخذها وعمل بما فيها ايماناً بالله ورجاء _____ (1) رغب في الشئ: إذا حرص عليه وطمع فيه. (2) الاوان قيل: هو جمع الان اسم للوقت الذي انت فيه وقيل: هو اصل لان. (3) ان الامر: عكس الدعا وهو طلب الاعلى للفعل من الأدنى، والالتماس طلب المساوى من المساوى مرة بعد اخرى. (4) الخضوع: تواضع في البدن كما ان الخشوع في القلب، وفى الحديث يا بن عمران هب لى من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع (*).